* * *

لا تغروا جهلاً بذي الاعدام
انا ماجئتكم بجيش لظام
أبتغي العود منكم ببلام
فاستعدوا مني لموت زؤام!
فرماها قبالاً من كلام
هي في الوقع مثل حد الحسام زادها فهد بالكلام الناري

* * *

قام فهد من بينهم فاستفزا
ما بهم من حمية ثم هزا
بكلام يهيج القلب وخزا
لن تنالوا بعد المذلة عزا
هاجموه فان من عز بزا
فأصاخوا فلست تسمع ركزا ثم قاموا للحرب مثل الضواري

* * *

عاد فهد بحيل ذلك التهديد فقال يخاطب عبد العزيز وقومه ليس لكم
عند ابن متعب غير السيف وما اراه الا كفرعون بني اسرائيل سيقتل
رجالكم ولا يترك الا النساء ان تولى عليكم اثرت كلمات فهد في قلوب
الحاضرين فقرروا مهاجمته مهما كلفهم ذلك . السالمة
أضاع ابن متعب الفرصة ولم يغتنم جنوح خصمه الى فيجنح لها ويملي شروطه بعز
مع ان خصمه عرف كيف يستثمر صلفه وكبريائه ليوقد الحمية في قلوب جنده ولم يكن التذمر
والاستياء من طوال أمد الحرب خاصاً بمعكر ابن سعود فقد قامت شمر تتشكى من نقص
الأموال والرجال وهددت اميرها بالرحيل عنه اذا لم يرحل معها فاعتذر بتعذر نقل
العساكر عليه وكانت تجارة قد فقد منها ما يوف على عشرة آلاف واصبح جنود الدولة
العلية كلا عليه وبعد الاخذ والرد اتفقوا على ان البدو من شمر يتحملون
قسماً من امتعة الجنود وعتادهم فهم بالرحيل تاركا عدوه وراءه
وهذه الحالة تدلنا على مبلغ عقلية ابن الرشيد وعدم تدبيره فانه رفض الصلح
الشريف الذي عرض عليه ليرحل بدون طائل بل انه رحل رحيل المنهزم
المغلوب فرحيله اضعف من شأنه ورفضه للصلح وتهديده اوقد النار في
قلوب اعدائه وشد دعزائمهم على مهاجمته والقضاء عليه .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)